

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص القيادة التربوية



أثر الابتكار التقني في التعليم على تطوير المهارات القيادية في

المدارس من وجهة نظر المدراء

إعداد الطالبة

صالحه حسين المالكي

الرقم الأكاديمي

٢٤٢٠٠١٢١٧

إشراف/

العام الدراسي:

2024

فهرس المحتويات:

5.....	ملخص البحث
6.....	ABSTRACT
8.....	الفصل الأول
8.....	المقدمة
9.....	المقدمة:
12.....	مشكلة الدراسة:
12.....	أهمية الدراسة
13.....	أهداف الدراسة
14.....	تساؤلات البحث
14.....	فرضيات الدراسة
14.....	حدود البحث
17.....	مقدمة
18.....	الدراسات السابقة
26.....	الإطار النظري
26.....	مفهوم الابتكار التقني
27.....	أهمية الابتكار التقني
28.....	أهمية التقنيات الحديثة في التعليم
28.....	مفهوم التقنية الحديثة في التعليم

28.....	عناصر تقنية التعليم الحديثة
29.....	تطور مفهوم الابتكار التقني في التعليم
30.....	خصائص التقنيات الحديثة في التعليم
30.....	دور التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم
31.....	أثر التقنيات الحديثة على العملية التعليمية
32.....	أشكال التقنيات الحديثة في التعليم
34.....	التحديات والقيود في استخدام التقنية في التعليم
38.....	المهارات القيادية
43.....	الفصل الثالث
43.....	منهجية الدراسة
44.....	المقدمة
44.....	منهج الدراسة
44.....	مجتمع وعينة الدراسة
45.....	أدوات جمع البيانات
45.....	جمع البيانات
45.....	الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات
46.....	مقياس ليكرت الخماسي
47.....	الفصل الرابع
47.....	النتائج والتوصيات

48.....	المقدمة
49.....	نتائج الاستبانة
49.....	أولاً: البيانات الديموغرافية
53.....	نتائج البحث
54.....	التوصيات
56.....	المراجع

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور الابتكارات التقنية في تطوير المهارات القيادية للمعلمين، من خلال استقصاء آراء مديري المدارس حول هذا الموضوع. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم إعداد استبانة موجهة لمديري المدارس، وتضمنت مجموعة من العبارات لقياس تأثير الابتكارات التقنية في تعزيز المهارات القيادية للمعلمين مثل التواصل الفعال، اتخاذ القرار، وحل المشكلات. تم توزيع الاستبانة على عينة من مديري المدارس، وجمعت البيانات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحليل وتفسير النتائج.

أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين أبدوا موافقتهم على أهمية الابتكارات التقنية في تعزيز المهارات القيادية للمعلمين، حيث أشاروا إلى أن استخدام التقنيات الحديثة ساهم في تحسين قدرات المعلمين على التفاعل مع الطلاب، وإدارة الصفوف بفاعلية أكبر، واتخاذ قرارات تربوية مدروسة. كما أظهرت النتائج أن التقنيات التشاركية مثل منصات التعليم الإلكتروني والواقع المعزز تساهم بشكل إيجابي في تطوير قدرة المعلمين على القيادة والتوجيه داخل الصفوف الدراسية.

بناءً على نتائج الدراسة، قدمت توصيات تشمل توفير برامج تدريبية متكاملة للمعلمين حول استخدام التقنيات الحديثة، ودعم البنية التحتية التقنية في المدارس، وتطوير سياسات تعليمية تدمج الابتكارات التقنية كجزء أساسي من الاستراتيجيات التعليمية. هذه التوصيات تهدف إلى تعزيز كفاءة المعلمين في استخدام التكنولوجيا بطرق تدعم القيادة التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية.

Abstract

This study aimed to explore the role of technological innovations in enhancing teachers' leadership skills by examining school principals' perspectives on this subject. A descriptive-analytical approach was employed to achieve the study's objectives, with a questionnaire designed for school principals. The survey included a set of statements to measure the impact of technological innovations on key leadership skills for teachers, such as effective communication, decision-making, and problem-solving. The questionnaire was distributed among a sample of school principals, and data was collected using a five-point Likert scale for analysis and interpretation.

The results indicated that the majority of participants agreed on the importance of technological innovations in enhancing teachers' leadership skills. They noted that the use of modern technology contributed to improving teachers' abilities to engage with students, manage classrooms more effectively, and make well-informed educational decisions. Additionally, the findings highlighted that collaborative technologies, such as e-learning platforms and augmented reality, positively impact teachers' capacity for leadership and guidance within the classroom setting.

Based on the study's findings, several recommendations were proposed, including providing comprehensive training programs for teachers on the use of modern technologies, strengthening the technological infrastructure in schools, and developing educational policies that integrate technological innovations as an essential part of educational strategies. These recommendations aim to enhance teachers' proficiency in using technology in ways that support educational leadership and achieve academic objectives.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول

المقدمة

المقدمة:

في عصر التحول الرقمي السريع، أصبح الابتكار التقني جزءاً أساسياً من حياة الأفراد والمجتمعات، ولم يكن التعليم بمنأى عن هذا التأثير الكبير؛ فقد أدت التكنولوجيا إلى إحداث ثورة حقيقية في مختلف المجالات، مما دفع المؤسسات التعليمية إلى تبني أدوات وأساليب جديدة تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتعزيز مخرجاته. وتعد المهارات القيادية من أهم الكفاءات التي يسعى التعليم الحديث إلى تنميتها لدى الأفراد، حيث تشكل القيادة جوهرًا أساسيًا في مواجهة التحديات وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات. وفي ظل التطور التكنولوجي السريع، ازدادت أهمية البحث في كيفية استثمار الابتكار التقني في تعزيز المهارات القيادية، باعتبارها ضرورةً لتنمية جيل من القادة القادرين على مواكبة المتغيرات العالمية (العدوان، ٢٠٢٣). ويُعرّف الابتكار التقني في التعليم بأنه توظيف الأدوات الرقمية والبرمجيات المتطورة في سياق التعليم من أجل تعزيز تفاعل المتعلمين وتحسين نتائج التعلم. ويشمل هذا الابتكار التقني مجموعة من الوسائل الحديثة مثل التعلم عبر الإنترنت، والواقع الافتراضي والمعزز، والألعاب التعليمية، ونظم التعلم التكيفية. ومن خلال هذه الأدوات، يصبح بإمكان المتعلمين التفاعل مع المواد التعليمية بطريقة غير تقليدية وأكثر تفاعلاً، مما يساهم في ترسيخ المفاهيم وتطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. هذه المهارات تعتبر أساسيةً لتعزيز القدرات القيادية لدى الأفراد، حيث يحتاج القادة إلى قدرة عالية على تحليل المعلومات واتخاذ قرارات مستنيرة وتنفيذ استراتيجيات فعالة (الجمال، وآخرون، ٢٠٢٣). كما يعتبر التحول الرقمي في التعليم العالي ظاهرة ذات أهمية متزايدة، إذ يعكف الباحثون والمهتمون على دراسة وتحليل تأثيره على تحسين جودة التعليم وكفاءته. ومع انتشار جائحة كورونا، برزت أهمية هذا التحول بشكل غير مسبوق، حيث فرضت الظروف على مؤسسات التعليم العالي التوجه إلى التعلم عن بعد واعتماد التعليم الإلكتروني لضمان استمرارية العملية التعليمية. لم يتوقف الأمر عند توفير المحتوى التعليمي عبر الإنترنت فحسب، بل شمل أيضاً استخدام تقنيات متقدمة، مثل الذكاء

الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة، لتقديم تجربة تعليمية فردية محسنة، إذ يمكن لهذه التقنيات دعم الطلاب بشكل فردي بناءً على احتياجاتهم التعليمية وتقديم توجيهات شخصية لكل طالب. إضافة إلى ذلك، استخدمت العديد من مؤسسات التعليم العالي الأتمتة والروبوتات لتحسين كفاءة العمليات الإدارية وتعزيز التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين. كما قامت بعض المؤسسات بتبني تقنيات مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز وإنترنت الأشياء، ما أسهم في خلق بيئات تعليمية مبتكرة تمنح الطلاب تجارب تعليمية غنية ومتنوعة. تهدف هذه الأدوات إلى جعل التعليم أكثر تفاعلية وجاذبية، مما يحفز الطلاب ويعزز قدرتهم على فهم واستيعاب المواد التعليمية. (الجمال، وآخرون، ٢٠٢٣). ونتيجة لهذه التغيرات النوعية، أصبح الابتكار التقني جزءاً أساسياً في التعليم العالي، وليس مجرد أداة لإثراء العملية التعليمية. فقد تحول من خيار إضافي إلى مسار جوهري لضمان استمرارية وكفاءة التعليم. وقد دفع هذا التحول هيئات الاعتماد الأكاديمي إلى تطوير معايير ومؤشرات تقييم واعتماد جديدة تناسب مع التعليم الرقمي، مما يعكس مدى أهمية التحول الرقمي في تعزيز جودة التعليم العالي وتلبية احتياجات العصر الرقمي. (الجمال، وآخرون، ٢٠٢٣).

في إطار التعليم، تمثل المهارات القيادية ضرورة لا غنى عنها في تحقيق النجاح والتقدم في الحياة العملية والمهنية. فالقيادة تتطلب القدرة على التوجيه، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وبناء علاقات تعاون فعالة مع الآخرين، وهي مهارات يمكن تنميتها عبر بيئة تعليمية تدعم الابتكار. ومن هنا، يأتي دور التكنولوجيا الحديثة التي تسهم في تقديم محتوى تعليمي يتناسب مع احتياجات كل طالب ويسمح له بالتعلم بأسلوب يتكيف مع مستواه وقدراته الشخصية. كما تمكن التكنولوجيا المتعلمين من العمل ضمن فرق وتبادل الأفكار من خلال منصات تعليمية رقمية، مما يعزز قدراتهم على التعاون والإدارة، وهي عناصر أساسية للقيادة (علي، ٢٠٢١). بالإضافة إلى ذلك، يقدم الابتكار التقني فرصاً غير محدودة للمعلمين لتعزيز المهارات القيادية لدى الطلاب. فباستخدام منصات التعليم عن بُعد، يصبح بإمكان

الطلاب التواصل مع نظرائهم ومعلمهم من مختلف أنحاء العالم، مما يمنحهم فهماً أوسع للثقافات المختلفة وأساليب التفكير المتنوعة، ويعزز لديهم حس المسؤولية تجاه مجتمعهم والعالم. كما أن أدوات التعلم المدمجة بالذكاء الاصطناعي تساعد في تقييم الأداء الفردي وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، مما يمنح المتعلمين قدرة على التفكير النقدي وإجراء التعديلات اللازمة لتحقيق تقدم ملموس في مسيرتهم التعليمية.

ومع ذلك، لا يخلو استخدام الابتكار التقني من تحديات قد تعيق تحقيق الأهداف التعليمية والقيادية المرجوة. فمن التحديات الشائعة نقص البنية التحتية التكنولوجية في بعض المناطق، مما يجعل من الصعب على الطلاب الوصول إلى التعليم الرقمي. كما أن هناك مخاوف من أن يؤدي الاعتماد المفرط على التكنولوجيا إلى تقليل التفاعل الإنساني، مما قد يؤثر سلباً على المهارات الاجتماعية للطلاب. هذه التحديات تسلط الضوء على أهمية التوازن بين التعليم الرقمي والتفاعل البشري، وضرورة تطبيق الابتكارات التقنية بطريقة تعزز القيم والمهارات الإنسانية.

وعليه، يسعى هذا البحث إلى استكشاف أثر الابتكار التقني في التعليم على تطوير المهارات القيادية، من خلال دراسة الأدوات التقنية الحديثة وكيفية استثمارها بشكل فعال في البيئة التعليمية. سيركز البحث على عدة محاور، منها تحليل أنواع الابتكار التقني في التعليم، ودورها في تعزيز المهارات القيادية مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والعمل الجماعي. كما سيستعرض البحث تجارب عملية ودراسات حالة تبرز تأثير الابتكار التقني على تطوير القادة المستقبليين، ويختتم بمجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحسين استراتيجيات توظيف التكنولوجيا في التعليم لتعزيز الكفاءات القيادية.

مشكلة الدراسة:

في ظل التحول الرقمي المتسارع، أصبحت مؤسسات التعليم العالي تواجه تحديات كبيرة في كيفية تبني التقنيات الحديثة لتحسين جودة التعليم وكفاءة العملية التعليمية. فرضت جائحة كورونا ضغوطاً إضافية على هذه المؤسسات للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، مما كشف عن فجوات واضحة في استعداد بعض الجامعات والبنية التحتية التكنولوجية لديها. ورغم التقدم المحرز، لا تزال هناك العديد من التساؤلات حول قدرة هذه المؤسسات على تحقيق تكامل فعال بين التقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، وتحليل البيانات الضخمة، وبين الأهداف التعليمية التي تسعى لتحقيقها، خاصة فيما يتعلق بتطوير مهارات الطلاب القيادية والشخصية (الربيعي، ٢٠٢١). تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم مدى فعالية تطبيق الابتكارات التقنية في مؤسسات التعليم، وما إذا كانت هذه المؤسسات قادرة على توظيف التقنيات الحديثة بشكل يضمن تجربة تعليمية ذات جودة عالية ومتكاملة للطلاب. كما تسعى الدراسة إلى فحص دور هذه الابتكارات في تحسين المهارات القيادية لدى الطلاب، وتقييم أثره على الأداء الأكاديمي والتعليمي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذا البحث من جوانب متعددة تهدف إلى استكشاف إمكانيات الابتكارات التقنية في ضوء التحول الرقمي وتأثيره على جودة التعليم من خلال تطوير المهارات القيادية للمعلمين بالمدارس، وذلك استناداً إلى دراسة تطبيقية لتجارب مؤسسات التعليم المختلفة. كما وتكمن أهمية هذا البحث تكمن في بعدين رئيسيين: (أمين، والضبيع، ٢٠٢٣).

الأهمية العلمية، حيث تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة من قدرتها على معالجة فجوة بحثية مهمة من خلال الوقوف على العلاقة بين استخدام الابتكارات التقنية المختلفة وتأثيرها على جودة التعليم من خلال تطوير المهارات القيادية للمعلمين. هذا الأمر ضروري لفهم كيف يمكن أن يسهم التحول الرقمي في تعزيز كفاءة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها. كما يعد هذا الموضوع ذا أهمية كبيرة، حيث يطرح أسئلة حول مدى فاعلية التقنيات الحديثة في دعم جودة التعليم، ما يُمكن الباحثين والمختصين من توجيه دراساتهم المستقبلية نحو فهم أعمق لتأثير هذه التقنيات وتحقيق استمرارية في تحسين التعليم. الأهمية العملية، ومن ناحية أخرى، تكمن الأهمية العملية في تسليط الضوء على الفجوات والتحديات التي تعترض التطبيق الفعلي لهذه الابتكارات في القطاع التعليمي. يمكن لهذه الدراسة أن تكون بمثابة دعوة لتفعيل الحوار بين المؤسسات الأكاديمية وقطاع التكنولوجيا لتطوير استراتيجيات أكثر كفاءة وفعالية. كما وتعود أهمية هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الابتكارات التقنية وجودة التعليم، ما يسهم في توجيه المؤسسات التعليمية نحو تطبيقات عملية ترفع من مستوى الأداء التعليمي وتحقق تطورًا ملموسًا في تحسين التجربة التعليمية وضمان استمراريته.

أهداف الدراسة

يركز هذا البحث على مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تقديم فهم شامل لدور الابتكار التقني في التعليم وأثره على تطوير المهارات القيادية. وتتمثل أهداف البحث فيما يلي:

دراسة كيف تسهم الأدوات والتقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والتعليم عن بعد، وتعزيز الواقع الافتراضي في تحسين جودة التعليم ومخرجاته.

التعرف على كيفية تأثير الابتكارات التقنية المختلفة على تطوير مهارات القيادة لدى المعلمين، مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرارات.

دراسة العوائق التي قد تحول دون تحقيق تكامل فعال بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي، وتحليل الطرق المحتملة للتغلب عليها.

تساؤلات البحث

1. ما مدى تأثير الابتكار التقني على جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي؟
2. كيف يمكن للابتكارات التقنية أن تسهم في تعزيز المهارات القيادية لدى الطلاب؟
3. ما هي التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم في تطبيق الابتكارات التقنية لتحسين العملية التعليمية؟

فرضيات الدراسة

1. الفرضية الأولى: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الابتكار التقني وتحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي.
2. الفرضية الثانية: يؤثر استخدام الابتكارات التقنية بشكل إيجابي على تطوير المهارات القيادية لدى الطلاب.
3. الفرضية الثالثة: تواجه مؤسسات التعليم تحديات كبيرة في دمج الابتكارات التقنية مع الأهداف التعليمية، تؤثر سلباً على جودة التعليم.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يتناول البحث موضوع اثر الابتكارات التقنية في التعليم على تطوير المهارات القيادية للمعلمين بالمدارس وذلك من خلال وجهة نظر المدرء.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٦ هـ – ٢٠٢٤ م

الحدود المكانية اقتصرَت الدراسة على جامعة "ميد أوشن"، مما يعني أن النتائج قد تكون خاصة بهذه الجامعة فقط. وبناءً عليه، قد لا تنطبق هذه النتائج على كليات أخرى أو بيئات أكاديمية تختلف في نظمها وإدارتها.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على (١٠) أفراد من مديري المدارس.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

في سياق دراسة أثر الابتكار التقني على تطوير المهارات القيادية وجودة التعليم في مؤسسات التعليم ، يُعد الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري خطوةً أساسية لفهم الأسس العلمية والتجريبية التي قام عليها هذا المجال. حيث توفر الدراسات السابقة رؤى علمية قيمة حول تأثير التحول الرقمي والتقنيات الحديثة على مختلف جوانب التعليم، بما في ذلك الفوائد والتحديات التي قد تواجه المؤسسات التعليمية عند تبني هذه التقنيات. بالإضافة إلى ذلك، تسهم هذه الدراسات في تحديد الفجوات البحثية وتبسيط الضوء على الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتطوير.

أما الإطار النظري، فيهدف إلى بناء قاعدة معرفية متينة للبحث، من خلال استعراض أهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالابتكار التقني في التعليم، مثل الذكاء الاصطناعي، التعليم عن بُعد، والواقع الافتراضي، وكيف يمكن لهذه الأدوات أن تسهم في تعزيز المهارات القيادية لدى المعلمين. كما يسعى الإطار النظري إلى تقديم نظريات ونماذج علمية تفسر العلاقة بين التعليم الرقمي وتنمية المهارات القيادية، مما يسهم في توضيح أبعاد الدراسة وتوجيه مسار البحث نحو تحقيق أهدافه.

يتناول هذا الفصل، إذن، استعراضاً لأبرز الدراسات التي تناولت موضوع الابتكار التقني في التعليم وتأثيره على تطوير المهارات القيادية، إضافة إلى استعراض الإطار النظري الذي سيشكل أساساً لفهم الظاهرة المدروسة وتفسير النتائج.

الدراسات السابقة

دراسة (العدوان، ٢٠٢٣) بعنوان " تطوير المهارات القيادية لمديري المدارس الحكومية في ضوء مهارات التحول الرقمي) دراسة ميدانية بمديرية تربية لواء الجامعة"¹

هدف البحث إلى تطوير المهارات القيادية لمديري المدارس الحكومية في ضوء مهارات التحول الرقمي، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (214) من مديري المدارس الحكومية ومساعدتهم بمديرية تربية لواء الجامعة، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أهمية التحول الرقمي في زيادة المعرفة الإدارية والذاتية لمديري المدارس الحكومية من خلال صقل إمكانيات المدير وقدراته وإمدادهم بأنماط إدارية جديدة، وتوفير المناخ الإبداعي اللازم من أجل المشاركة والتطوير وصنع اتخاذ القرار والتنمية المهنية المستدامة، وتوصي الباحثة: بالاستفادة من تجارب المدارس الرائدة عالمياً في مجال المدارس الرقمية، مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف وواقع المجتمع الأردني، ومراعاة تطبيق ما يناسب من العادات والقيم وفلسفة المجتمع وثقافته، وإجراء عملية المراجعة والتقييم المستمر للأداء من قبل المسؤولين لتصميم الانحرافات في أداء المديرين، وتقديم التغذية الراجعة لهم باستمرار، وعقد دورات تدريبية بشكل دوري ومستمر تتعلق بالتحول الرقمي، والمهارات القيادية، وذلك قبل وأثناء وبعد تعيين مديري المدارس.

¹ العدوان، تغريد علي اسحق، (٢٠٢٣). تطوير المهارات القيادية لمديري المدارس الحكومية في ضوء مهارات التحول الرقمي) دراسة ميدانية بمديرية تربية لواء الجامعة). مجلة كلية التربية-مج (٣٩)، ع(١)، ص ص ٢٠٦-٢٢٨.

دراسة (الجمال، وآخرون، ٢٠٢٣) بعنوان " التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي العربية،

الواقع، التحديات، والمقاربات المستقبلية.²

تأتي هذه الدراسة في إطار توجهات الرابطة العربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية التي تهدف إلى دراسة القضايا الاجتماعية والإنسانية في المنطقة العربية، ويتكون فريق الخبراء الذي قام بإعداد هذه الدراسة من عدد من المختصين في مجالات التعليم العالي والتحول الرقمي، وهم من الدول المستهدفة في الدراسة، حيث قاموا بإجراء الدراسة بأسلوب علمي بالاعتماد على أكثر من منهجية مثل: استخدام منهج تحليل المضمون، واستخدام منهج دراسة الحالة، وذلك للحصول على نتائج وتوصيات دقيقة وموثوقة، فضلاً عن تحديد أهم توصيات ومقاربات التحسين والتطوير .

وتهدف هذه الدراسة إلى تشخيص وتحليل التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي في عدد من الدول العربية المستهدفة وهي: المملكة العربية السعودية، والجمهورية اللبنانية، والمملكة الأردنية الهاشمية، ودولة ليبيا، ومملكة البحرين. فضلاً عن رصد التحديات التي واجهت مؤسسات التعليم العالي في هذه الدول في تطبيق التحول الرقمي. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة لا تأخذ في الحسبان أي تغيير قد يحدث لاحقاً بمؤسسات التعليم العالي في الدول المستهدفة سواء أكان إيجابياً أم سلبياً، حيث تم إجراء الدراسة خلال فترة الجائحة من مارس 2020م وحتى يوليو 2023م ولا تتضمن أي تغييرات مستقبلية. وبينت الدراسة بأن التحول الرقمي بمؤسسات التعليم العالي في الدول المستهدفة قد بدأ قبل جائحة كورونا بسنوات طويلة، وكانت البدايات باستخدام البرمجيات في الإدارة، والشؤون المالية، وشؤون الطلبة، والقبول والتسجيل، ثم دخلت بعد ذلك أنظمة تحليل البيانات المتعلقة بالطلبة والهيئة

² الجمال، أحمد قاسم، والحمد، بسام محمد، وعبيدات، تركي إبراهيم، ومرجين، حسين سالم، وسرحان، ناصر بن محمد جبيل، (٢٠٢٣). التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي العربية، الواقع، التحديات، والمقاربات المستقبلية. اتحاد مجالس البحث العلمي العربية.

التدريسية، وشؤون الجامعة بشكل عام في مسار التقييم الذاتي تمهيدا للحصول على شهادات ضمان الجودة والاعتماد، وساعدت هذه الأنظمة والتقنيات الداعمة لها في تحديد وتحليل نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتحديات والاستفادة من ذلك في تطوير مؤسسات التعليم العالي . بموازاة ذلك، ظهرت عالميا العديد من مؤسسات التعليم العالي التي توفر التعليم عن بعد أو التعليم المدمج أو التعليم الافتراضي بواسطة التقنيات الرقمية وعبر الانترنت، ولم يكن هذا النوع من الأنماط التعليمية مقبولا بشكل عام في العالم العربي حتى وقت قريب جدا. وجاءت جائحة كورونا التي فرضت التحول الى التعلم عن بعد أو التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، وفرضت الجائحة على الحكومات والمؤسسات التعليمية على مستوى العالم وضع الأطر والمعايير الناظمة للتعلم المدمج والتعلم الإلكتروني عن بعد، واستخدمت بعض المؤسسات الذكاء الاصطناعي، والتحليلات الضخمة لبيانات الطلبة، ووفرت خدمات الانترنت على نطاق واسع بغية تحسين عملية التعليم والتعلم، كما قامت بعض مؤسسات التعليم العالي باستخدام الواقع الافتراضي، والواقع المعزز، وأنترنت الأشياء لتوفير تجارب تعليمية متنوعة ومتخصصة للطلبة. وبذلك انتقل التحول الرقمي من مسار لإثراء العملية التعليمية والتعلمية، إلى مسار أساس ومهم لها، وقد ترافق ذلك مع سعي حثيث لتحسين جودة التعليم، وإدخال معيار التعليم الرقمي لتقييم واعتماد مؤسسات التعليم العالي في بعض الهيئات الدولية والعربية. وبينت الدراسة أن الدول التي تمتلك تشريعات ولوائح ناظمة للتحول الرقمي وكذلك خطط استراتيجية وطنية وقطاعية شاملة للتحول الرقمي، وجهات أو هيئات متابعة هذا التحول وتقييمه، كانت الأكثر تقدما بالمقارنة مع الدول التي تفتقر إلى ذلك، ويظهر هذا جليا من خلال الاطلاع على تجارب التحول الرقمي في الدول المستهدفة وهي: الأردن، والبحرين، والسعودية، ولبنان، وليبيا .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقاربات للتحسين والتطوير، مثل: زيادة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية والتكنولوجيات الحديثة، وتعزيز القدرات التقنية لمؤسسات التعليم العالي، وتحسين

الإطار التشريعي القانوني، ووضع الخطط الاستراتيجية الشاملة للتحويل الرقمي على المستوى الوطني ومستوى مؤسسات التعليم العالي، تقترح الدراسة خارطة طريق للتحويل الرقمي في التعليم العالي واستدامته، كما تقترح مجموعة من التوصيات للتأكد من جاهزية مؤسسات التعليم العالي للتحويل الرقمي. فضلاً عن بناء نماذج للمعايير والمؤشرات التي يمكن اعتمادها في مختلف الدول العربية ومصنوعات لقياس نجاح التحويل الرقمي على المستوى المؤسسي والبرامجي. كما يتبين من الدراسة أن دعم التحويل الرقمي في قطاع التعليم العالي يعتبر استثماراً استراتيجياً يساهم في التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدول العربية، ويعزز قدرتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة المحددة من قبل الأمم المتحدة لعام 2030.

دراسة (علي، ٢٠٢١) بعنوان " المهارات القيادية لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية³

هذا البحث يركز على المهارات القيادية لمعلمات رياض الأطفال، مستهدفاً فهم الفروق بين المعلمات بناءً على عدد من المتغيرات الديموغرافية، مثل المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، ونوع المدرسة. يسعى البحث إلى دراسة الفروق الإحصائية بين معلمات رياض الأطفال في المهارات القيادية بناءً على المتغيرات الديموغرافية، بالإضافة إلى تقديم توصيات لتحسين هذه المهارات، مثل تعزيز التدريب المهني ورفع الكفاءة القيادية للمعلمات في مصر. ويبرز البحث أن تطوير مهارات القيادة لدى معلمات رياض الأطفال يلعب دوراً محورياً في العملية التعليمية، حيث يساعدن في إدارة الفصول، اتخاذ القرارات، وحل المشكلات. كما يشدد على أهمية هذه المهارات في التأثير الإيجابي على الأطفال وتطوير البيئة التعليمية. وقد توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات القيادية تعزى

³ علي، هبه علي عبد العزيز (٢٠٢١). بعنوان " المهارات القيادية لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. دراسات تربوية واجتماعية - مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة حلوان

للمؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، أو نوع المدرسة. يشير ذلك إلى أن العوامل الديموغرافية المدروسة لا تؤثر بشكل كبير على مستوى المهارات القيادية بين معلمات رياض الأطفال، وأن التدريب والخبرة العملية قد تكون عوامل أكثر تأثيراً في تطوير هذه المهارات. ويوصي البحث بزيادة الاستثمار في تدريب المعلمات، وإجراء دراسات أعمق لفهم تأثير المهارات القيادية على التعليم. كما يقترح تحسين بيئة العمل في رياض الأطفال وتقليل الضغط النفسي على المعلمات، بما يعزز فعالية التعليم وتحقيق الأهداف التربوية. ويبرز البحث أهمية المهارات القيادية لدى معلمات رياض الأطفال وأثرها على تحسين جودة التعليم، ويؤكد أن العوامل الديموغرافية المدروسة ليست العامل الأساسي في تطوير هذه المهارات، داعياً إلى التركيز على تعزيز التعليم المهني والتدريبي للمعلمات.

-دراسة (محمود، وآخرون، ٢٠٢٣) بعنوان " أثر إستخدام التحول الرقمي علي جودة التعليم "دراسة تطبيقية علي مؤسسات التعليم العالي"⁴

تناولت الدراسة تأثير التحول الرقمي على جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، مركزة على كيفية توظيف الأدوات الرقمية، مثل المنصات الإلكترونية، والتطبيقات الذكية، وأدوات التعلم التفاعلي، في تحسين بيئة التعليم وزيادة فاعلية العمليات التعليمية. أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا الرقمية أسهم في تغيير عميق في طريقة تعلم الطلاب وتفاعلهم مع المعلومات؛ إذ أصبح التعلم أكثر تفاعلية ومرونة، حيث يمكن للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز من إمكانياتهم في التعلم الذاتي وإدارة وقتهم بكفاءة. كما أسهمت الأدوات الرقمية في تعزيز التواصل الاجتماعي والتفاعل بين الطلاب والمعلمين، مما أضاف بعداً تعليمياً مهماً وجعل البيئة التعليمية أكثر دعماً وتعاونية. وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن التحول الرقمي ساهم في تسهيل

⁴ محمود، محمود فاروق، وأمين، محمد، والضبع، عمرو، (٢٠٢٣). أثر إستخدام التحول الرقمي علي جودة التعليم "دراسة تطبيقية علي مؤسسات التعليم العالي. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية. مج(١٤)، ع(٤)، ص ص ٣٣٩-٣٦٧.

التقييم المستمر لأداء الطلاب، إذ تتيح المنصات الرقمية إمكانية تقديم تغذية راجعة سريعة، مما يساعد الطلاب على تحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم الأكاديمية باستمرار. ومع استمرار التقدم التكنولوجي، تشير التوقعات إلى أن الاعتماد المتزايد على التحول الرقمي سيؤدي إلى مزيد من التحسينات في جودة التعليم، من خلال توفير بيئة تعليمية متكاملة ومرنة تواكب احتياجات الطلاب المتنوعة وتلبي متطلبات سوق العمل المتجددة، مما يعزز من جاهزية الخريجين للعمل في مجالات متعددة وتنافستهم في سوق العمل العالمي.

- دراسة (الجيوسي، ٢٠٢٤) بعنوان " مهارات القيادة المستقبلية لمديري المدارس المهنية وعلاقتها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي " ⁵

هدفت هذه الدراسة إلى بناء تصور تطويري لمهارات القيادة المستقبلية لدى مديري مدارس التعليم والتدريب المهني في فلسطين، بحيث يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التطويري وقامت بتطوير استبانة تضم 55 فقرة موزعة على محورين رئيسيين: المحور الأول يتناول واقع امتلاك مديري المدارس لمهارات القيادة المستقبلية، وشمل ذلك مهارات متعلقة بالواقع الافتراضي، والسلامة النفسية، والحكم الأخلاقي، بينما ركز المحور الثاني على واقع استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المدارس.

تكونت عينة الدراسة من 556 معلماً ومعلمة من مدارس التعليم والتدريب المهني الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لامتلاك مديري المدارس لمهارات القيادة المستقبلية كانت بنسبة 70.4%، وهي نسبة عالية، حيث جاءت مهارة السلامة النفسية في المرتبة الأولى بنسبة 71.2%، يليها الحكم الأخلاقي بنسبة 70.4%، وأخيراً مهارة الواقع الافتراضي بنسبة 67.2% بدرجة

⁵ الجيوسي، امه سعيد فريد، (٢٠٢٤). مهارات القيادة المستقبلية لمديري المدارس المهنية وعلاقتها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. الجامعة العربية الأمريكية.

متوسطة. كما بلغت تقديرات استخدام الذكاء الاصطناعي لدى مديري المدارس نسبة 70%، وهي نسبة عالية.

أشارت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين امتلاك مديري المدارس لمهارات القيادة المستقبلية واستخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المدارس، مما يعكس التكامل بين هذين الجانبين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لامتلاك مديري المدارس لمهارات القيادة تعزى للمتغيرات المختلفة كالجنس، والتخصص، والخبرة، فيما ظهرت فروق لصالح المعلمين الذين تلقوا تدريباً على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة توجيه مديري مدارس التعليم المهني لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة المدرسية، وأهمية إعداد برامج تدريبية مخصصة لتطوير مهارات القيادة المستقبلية التي تشمل الواقع الافتراضي، والسلامة النفسية، والحكم الأخلاقي، وذلك لمواكبة التغيرات المتسارعة في مجال التعليم وتلبية متطلبات التطور التكنولوجي الحديث.

- دراسة (البرادعي، والعكية، 2019). بعنوان " أثر التفاعل بين نمط التعقب وتقنية الدمج بتكنولوجيا الواقع المعزز علي تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري والاتجاهات نحو بيئة التعلم لدي طلاب تكنولوجيا التعليم".⁶

يهدف البحث الحالي إلى دراسة تأثير بيئة تعلم تعتمد على تكنولوجيا الواقع المعزز باستخدام الأجهزة الذكية، وذلك من خلال تقديم الواقع المعزز بنمط التعقب مثل "QR Code" و "QR Image" بالإضافة

⁶ البرادعي، أشرف محمد، والعكية، أميره أحمد حسن فؤاد، (2019). أثر التفاعل بين نمط التعقب وتقنية الدمج بتكنولوجيا الواقع المعزز علي تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري والاتجاهات نحو بيئة التعلم لدي طلاب تكنولوجيا التعليم. كلية التربية- جامعة بنها.

إلى تقنيات الدمج مثل البيئة الواقعية والمحتوى المطبوع، على تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري في مهارات الطباعة والنشر والتجليد واتجاهات الطلاب نحو بيئة التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. لتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق بيئة التعلم المعتمدة على الواقع المعزز على عينة مكونة من 60 طالبًا من طلاب السنة الأولى بقسم تكنولوجيا التعليم في كلية التربية النوعية بجامعة كفر الشيخ.

تم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات رئيسية؛ كل مجموعة درست باستخدام شكل مختلف من تكنولوجيا الواقع المعزز وفقًا للمتغيرات التي شملها البحث، حيث تضمنت: مجموعة تستخدم نمط التعقب بالكود وتقنية الدمج بالبيئة الواقعية، مجموعة تستخدم نمط التعقب بالكود وتقنية الدمج بالمحتوى المطبوع، مجموعة تستخدم نمط التعقب بالصور وتقنية الدمج بالبيئة الواقعية، وأخرى تستخدم نمط التعقب بالصور وتقنية الدمج بالمحتوى المطبوع.

باستخدام أدوات القياس كاختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري ومقياس للاتجاه نحو بيئة التعلم، أظهرت النتائج أن تكنولوجيا الواقع المعزز بنمط التعقب "QR Code" مع تقنية الدمج بالمحتوى المطبوع تعزز التحصيل المعرفي لدى الطلاب. أما نمط التعقب "QR Code" مع تقنية الدمج بالبيئة الواقعية فقد ساهم بشكل فعال في تنمية الأداء المهاري. وبشكل عام، ساهمت تكنولوجيا الواقع المعزز في تحسين عملية التعلم وتقديم المعلومات والبيانات المعقدة بطريقة مبسطة وصحيحة. كما أشارت النتائج إلى تأثير إيجابي لبيئة التعلم المعززة على اتجاهات الطلاب نحو عملية التعلم، دون وجود فروق إحصائية تذكر بين متغيرات البحث المتعلقة بالاتجاهات.

الإطار النظري

مفهوم الابتكار التقني

الابتكار التقني هو مفهوم مركزي في استراتيجيات النمو والتنافسية للمنظمات المعاصرة، حيث يُعنى بإدخال تقنيات وأفكار جديدة أو تحسين العمليات والمنتجات الحالية لتلبية متطلبات العملاء وتطوير القدرة التنافسية. في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية المستمرة الناتجة عن العولمة وانفتاح الأسواق، أصبح الابتكار التقني ضرورة ملحة لضمان استمرارية ونمو المنظمات. وفقاً لتعريف السامرائي (1999)، يعد الابتكار التقني عملية تتطلب التنسيق بين الأنشطة المتداخلة داخل المنظمة بهدف اعتماد واستخدام الأفكار والتقنيات الحديثة بأساليب علمية ومنهجية. ويتضمن ذلك تقديم منتجات أو خدمات جديدة أو تحسين العمليات الإنتاجية لتحقيق أهداف المنظمة في البقاء والنمو وتعزيز القدرة على المنافسة.

من جانبه، يعرف العبيدي (2005) الابتكار التقني كعملية تهدف إلى تقديم منتج جديد أو تحسين منتج موجود، أو تصميم أو تحسين عملية إنتاجية لتلبية احتياجات العملاء وجذبهم. وتساهم هذه العمليات في زيادة قدرة المنظمة على التكيف مع متطلبات الأسواق المتغيرة، مما يعزز استمرارية ونمو المنظمة. يشمل الابتكار التقني جوانب متعددة في المنظمة، ليس فقط على مستوى الإنتاج بل يمتد ليشمل تطوير أساليب التفكير وطرق العمل، وتحسين كفاءة نظام الإنتاج وفعالية أداء المنظمة (السالم، 2005).

بالإضافة إلى ذلك، يُعد الابتكار التقني عنصراً مهماً لتحقيق التنسيق بين أنشطة الإنتاج، والتسويق، والبحث والتطوير، بهدف تبني الأساليب والأفكار الحديثة وترجمتها في مجال العمل إلى منتجات أو خدمات جديدة (عمر، 2013). في ضوء ما سبق، يمكن استنتاج أن الابتكار التقني يشمل كافة الجوانب

التنظيمية ويساهم في تعزيز قدرة المنظمة على المنافسة وتحقيق نمو مستدام من خلال بناء روابط قوية بين المعرفة التقنية والتقدم الإنتاجي، مما يعزز الإنتاجية والثروة على المدى الطويل.

أهمية الابتكار التقني

يعد الابتكار التقني أحد العناصر المهمة في تطوير مهارات القيادة للمعلمين، حيث يساهم في تعزيز قدراتهم على إدارة وتوجيه بيئات التعلم بفعالية أكبر، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرارات المناسبة. يساعد استخدام التقنيات الحديثة، مثل الأدوات التعليمية الرقمية، والذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، المعلمين على متابعة أداء الطلاب بشكل دقيق، وفهم احتياجاتهم التعليمية الفردية، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مدروسة بشأن كيفية توجيههم وتعليمهم بشكل أفضل (العاظمي، ٢٠٢٢). من جهة أخرى، تساهم منصات التعاون الرقمي والتواصل الافتراضي في تعزيز مهارات التواصل لدى المعلمين وتطوير قدرتهم على العمل ضمن فرق بطرق جديدة تتجاوز الأساليب التقليدية، مما يعزز من قدرتهم على بناء بيئة تعليمية داعمة ومحفزة للطلاب وزملائهم. كذلك، تساهم تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في توفير فرص للمعلمين لتجربة مواقف قيادية وتفاعلية جديدة، مما يساعدهم على تطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات في مواقف متنوعة ومعقدة، وهي عناصر أساسية في القيادة.

علاوة على ذلك، يساعد الابتكار التقني في تطوير مهارات إدارة الوقت والتنظيم للمعلمين، حيث يمكنهم استخدام تطبيقات تنظيم المهام وإدارة الوقت لتحقيق أهدافهم بكفاءة، مما يزيد من فاعليتهم كقادة تعليميين قادرين على تلبية احتياجات الطلاب وتطوير بيئات تعليمية ناجحة.

أهمية التقنيات الحديثة في التعليم

في العصر الرقمي الحديث، أصبح استخدام التقنيات الحديثة في التعليم ضرورة لا غنى عنها، حيث تشهد المؤسسات التعليمية تطورًا سريعًا في أساليب التدريس وطرائق تقديم المعلومات. تساهم هذه التقنيات في تيسير العملية التعليمية، تحسين جودتها، وتلبية احتياجات المتعلمين المختلفة بطرق مبتكرة وفعالة. تتيح التقنيات الحديثة إمكانيات واسعة لتطوير التعليم، بما يشمل تقديم المحتوى بشكل تفاعلي وجذاب، وتوسيع أفق التعلم من خلال الوصول إلى مصادر متنوعة ومرنة (العليان، ٢٠١٩).

مفهوم التقنية الحديثة في التعليم

تشمل التقنية الحديثة في التعليم مجموعة من الأدوات والأساليب التي تساهم في تحسين كفاءة التعليم ورفع جودة الأداء التعليمي. تُعرف تقنية التعليم بأنها تطبيق للأساليب العلمية والتكنولوجية بهدف تسهيل التعليم وزيادة فعاليته. ووفقاً لتعريف اليونسكو، تكنولوجيا التعليم هي نهج نظامي يعتمد على تخطيط وتصميم وتنفيذ العملية التعليمية باستخدام موارد بشرية وغير بشرية، بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة. يعتمد هذا النهج على البحوث والدراسات في مجالات الاتصال البشري والتعليم، مما يساعد في تصميم بيئات تعلم تفاعلية تلبي احتياجات المتعلمين وتدعم تحقيق أهداف التعليم (العليان، ٢٠١٩).

عناصر تقنية التعليم الحديثة

يشمل تعريف تقنية التعليم أربعة عناصر رئيسية تساهم في بناء أسس عملية التعلم الفعالة: (العليان، ٢٠١٩).

1. الدراسة: تتطلب تقنية التعليم فهماً نظرياً وممارسة عملية، إذ تحتاج إلى تكوين معرفة شاملة ومستدامة من خلال البحث المستمر والممارسة التأملية. تُعزز الدراسة من فهم المتعلمين للمحتوى وتعمق استيعابهم للمواد التعليمية.

2. التسهيلات: تُسهل الأدوات المعرفية والتقنيات الحديثة الوصول إلى المعلومات وتوفير فرص تعلم متعددة للمتعلمين، مما يساهم في مساعدتهم على إيجاد حلول وإجابات لأسئلتهم بشكل مبتكر وفعال.

3. التعليم: في ظل التطور التقني، يتجاوز التعليم مجرد الاحتفاظ بالمعلومات، ليصبح اكتساب مهارات تطبيقية جديدة ضرورة ملحة، حيث يمكن للمتعلمين الآن التفاعل مع المحتوى بطرق متعددة مثل الاستماع والمشاهدة والممارسة العملية.

4. الإبداع: يتطلب التعلم الإبداع والابتكار، من خلال توفير بيئات تعليمية متنوعة تسمح للمتعلمين بالتجربة والتفاعل مع الأفكار الجديدة. يساهم الإبداع في بناء مهارات التفكير النقدي، وتحفيز المتعلمين على ابتكار حلول جديدة وطرق مبتكرة للتعلم.

تطور مفهوم الابتكار التقني في التعليم

شهد مفهوم الابتكار التقني في التعليم تطوراً ملحوظاً منذ بداية القرن العشرين، حيث تأثر بمراحل متعددة، أدت إلى تغيير جذري في أساليب ووسائل التعليم. انطلق مفهوم تكنولوجيا التعليم في عام 1921، وتم تطويره عبر عدة مراحل حتى وصل إلى ما نعرفه اليوم. تشمل هذه المراحل:

1. مرحلة الوسائل البصرية والسمعية: استخدام الوسائل السمعية والبصرية مثل الأفلام التعليمية والصور لتحفيز المتعلمين وتوضيح المعلومات، مما ساهم في تحسين الفهم وتيسير العملية التعليمية.

2. مرحلة الاتصال التربوي: بداية ظهور وسائل الاتصال الحديثة ساهمت في تعزيز التواصل بين المعلم والمتعلم، وظهور مفهوم الوسيلة التعليمية كأداة رئيسية تسهم في إيصال المعلومات بشكل فعال.

3. مرحلة التفاعل والتواصل: تركزت هذه المرحلة على تطوير وسائل اتصال وتفاعل تتيح للمعلمين والمتعلمين مشاركة الأفكار والنقاشات، مما عزز من العملية التعليمية التفاعلية.

خصائص التقنيات الحديثة في التعليم

تتميز التقنية الحديثة في التعليم بعدة خصائص تجعلها فريدة وفعالة في تحقيق أهداف التعليم، ومن أبرز هذه الخصائص:

- التطبيق الشامل: التقنية ليست مجرد أدوات إلكترونية، بل هي نهج شامل يعزز جودة العملية التعليمية ويحسن من أداء المعلمين والمتعلمين.
- التكامل بين عناصر التعليم: تعتبر التقنية نظاماً متكاملاً يشمل جميع جوانب التعليم، بدايةً من تخطيط الدروس وحتى تقويم أداء المتعلمين، مما يتيح تحقيق أهداف تعليمية شاملة.
- المرونة والتنوع: تتيح التقنية الحديثة تنوعاً في أساليب تقديم المحتوى التعليمي، بما يلائم الفروق الفردية بين المتعلمين ويدعم قدراتهم المتعددة.

دور التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم

تلعب التقنيات الحديثة دوراً بارزاً في تحسين جودة التعليم من خلال:

1. تعزيز التفاعل والمشاركة: تسهم التكنولوجيا في تعزيز التفاعل بين المعلمين والمتعلمين عبر استخدام أدوات تكنولوجية مثل السبورات الذكية، والتطبيقات التفاعلية، مما يسهم في جعل التعليم أكثر ديناميكية.

2. تنوع أساليب التعليم: من خلال توفير أدوات تعليمية متنوعة، يمكن للتقنية أن تقدم المحتوى بشكل يلانم أساليب التعلم المختلفة مثل التعلم عن طريق التجربة أو المحاكاة، مما يعزز من فهم المتعلمين ويزيد من فرص الاحتفاظ بالمعلومات.

3. التحديث المستمر للمواد التعليمية: تتيح التكنولوجيا إدخال تحديثات مستمرة على المواد التعليمية وتوفير معلومات جديدة تلانم التغيرات السريعة في العالم، مما يسهم في جعل المحتوى التعليمي أكثر حداثة وملاءمة.

4. توفير الوقت وتحسين الكفاءة: من خلال أدوات تقنية مثل الفيديوهات التعليمية والتعلم عبر الإنترنت، يمكن تقليص الوقت المستغرق في تقديم المواد التعليمية، مما يعزز من فعالية التعليم و يتيح تخصيص مزيد من الوقت لتطبيق المعرفة عملياً.

أثر التقنيات الحديثة على العملية التعليمية

أحدثت التقنيات الحديثة تغييراً كبيراً في العملية التعليمية، حيث:

- أصبح للمتعلمين دور أكبر في العملية التعليمية: لم يعد التعليم مقتصرأ على المعلم فقط، بل أصبح المتعلم جزءأ أساسياً في العملية، يمكنه الوصول إلى مصادر المعرفة المختلفة، والمشاركة في بناء تجربته التعليمية.

- إتاحة الوصول السريع إلى المعرفة: أصبحت التقنيات الحديثة وسيلة فعالة لجمع المعلومات والوصول إليها بسرعة، مما يوفر وقتاً وجهداً كبيرين، ويساهم في زيادة الكفاءة في إنجاز المهام الدراسية.

- التغلب على حواجز الزمان والمكان: بفضل التكنولوجيا، يمكن للمتعلمين متابعة تعليمهم من أي مكان وفي أي وقت، مما يعزز من فرص التعليم عن بُعد ويساهم في تجاوز الحواجز الجغرافية.

أشكال التقنيات الحديثة في التعليم

ذكر (عرفة، ٢٠٢٣) أنه من أهم هذه التقنيات هي:

نظم إدارة التعلم الإلكتروني

تعتبر نظم إدارة التعلم الإلكتروني (LMS) مثل Moodle و Blackboard و Canvas من أبرز الأدوات التي تعتمد عليها الجامعات لتنظيم وتسهيل العملية التعليمية عبر الإنترنت. تتيح هذه الأنظمة للطلاب الوصول إلى المواد الدراسية والمحاضرات والواجبات والاختبارات بمرونة، مما يساعد في تعزيز تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي من أي مكان وفي أي وقت.

الدروس عبر الإنترنت والبيت المباشر

أصبحت الجامعات تعتمد بشكل متزايد على الدروس عبر الإنترنت والبيت المباشر للمحاضرات، مما يتيح للطلاب حضور الدروس والمشاركة فيها دون التقيد بمكان جغرافي محدد. يوفر هذا النظام مرونة كبيرة للطلاب، ويعزز من فرص الوصول إلى التعليم العالي لعدد أكبر من الطلاب.

تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز

توفر تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) فرصاً تعليمية جديدة وتفاعلية للطلاب، حيث يمكنهم اختبار تجارب واقعية بشكل افتراضي أو الحصول على عناصر إضافية في بيئتهم الحقيقية لتعزيز تجربة التعلم. تُستخدم هذه التقنيات بشكل خاص في التخصصات التي تتطلب تطبيقات عملية، مثل الطب والهندسة.

المواد التعليمية مفتوحة المصدر

بدأت الجامعات في تبني مبادرات لتوفير مواد تعليمية مفتوحة المصدر على الإنترنت، مما يسمح للطلاب بالوصول إلى موارد تعليمية متنوعة ومجانية تدعم مسيرتهم الدراسية. هذه الموارد تتيح للطلاب الاستفادة من المواد الدراسية دون قيود، مما يشجع على التعلم الذاتي المستقل.

التحليلات التعليمية

تستخدم الجامعات التحليلات التعليمية لتحليل بيانات أداء الطلاب وتحديد الاحتياجات التعليمية الفردية. من خلال فهم الأنماط وتحليل الأداء، يمكن للجامعات تقديم دعم مخصص لكل طالب وتحسين جودة التعليم المقدم من خلال توجيه الدعم نحو النقاط التي يحتاج فيها الطلاب إلى تطوير.

الذكاء الاصطناعي في التعليم

يُعتبر الذكاء الاصطناعي (AI) أداة قوية لتحسين العملية التعليمية عبر تقديم تجارب تعليمية مخصصة وتوفير أنظمة تعلم ذاتية التكيف. يستخدم الذكاء الاصطناعي لتقديم توجيهات تعليمية مخصصة لكل طالب بناءً على أدائه وتقدمه في الدراسة، مما يزيد من فاعلية العملية التعليمية.

تعلم الآلة

تقنيات تعلم الآلة (Machine Learning) تتيح للجامعات تحليل البيانات التعليمية بشكل أعمق وتقديم توصيات دراسية بناءً على أنماط السلوك السابقة. كما يمكن استخدام تعلم الآلة في تطوير نماذج تنبؤية للتنبؤ بأداء الطلاب وتحديد المجالات التي قد يحتاج فيها الطالب إلى دعم إضافي، مما يعزز من فاعلية التوجيه الأكاديمي.

تقنيات الاتصال والتعاون عن بُعد

أصبحت تقنيات الاتصال والتعاون عن بُعد أساسية في التعليم الجامعي، حيث توفر بيئة تعليمية مرنة من خلال أدوات الفيديو المباشر ومنصات التفاعل الجماعي. تساهم هذه الأدوات في تعزيز التواصل والتفاعل بين الطلاب وأساتذتهم، وتساعد في تبادل الأفكار والمعرفة بين أفراد المجموعات الدراسية.

تقنيات الواقع الافتراضي للتدريب والمحاكاة

تُستخدم تقنيات الواقع الافتراضي بشكل متزايد في تدريب الطلاب على المهارات العملية من خلال محاكاة البيئات الواقعية. تتيح هذه التقنية للطلاب التفاعل مع بيئات افتراضية تحاكي ظروف الحياة الحقيقية، مما يساعدهم في اكتساب الخبرات وتطوير المهارات في بيئة آمنة ومسيطر عليها.

هذه الأدوات والتقنيات الحديثة قد أسهمت بشكل ملحوظ في تطوير التعليم الجامعي وتعزيز فاعلية العملية التعليمية، من خلال توفير تجارب تعلم مرنة، تفاعلية، وموجهة حسب احتياجات الطلاب الفردية، مما يزيد من جودة المخرجات التعليمية ويعزز من جاهزية الطلاب لسوق العمل.

التحديات والقيود في استخدام التقنية في التعليم

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي تحققها التكنولوجيا، إلا أن هناك تحديات وقيود يجب أخذها بعين الاعتبار: (العليان، ٢٠١٩).

1. الالتزام بضوابط وأخلاقيات الاستخدام: يتطلب استخدام التكنولوجيا مراعاة القواعد الأخلاقية والتأكد من صحة المصادر والمعلومات المقدمة.

2. التحديات المرتبطة بالأمان والخصوصية: مع انتشار التكنولوجيا، تبرز أهمية حماية خصوصية المتعلمين وضمان أمان المعلومات الشخصية.

3. التكلفة والصيانة: تحتاج بعض الأجهزة التعليمية والتقنيات المتقدمة إلى تكلفة مادية عالية بالإضافة إلى الصيانة المستمرة، مما قد يمثل تحدياً للمؤسسات التعليمية ذات الموارد المحدودة. كما ذكر (عرفه، ٢٠٢٣) أنه من أهم هذه التحديات:-

1. تكلفة التقنيات الحديثة

يعد ارتفاع تكلفة التقنيات الحديثة من أبرز التحديات التي تعيق استخدامها في تحسين جودة التعليم العالي. تتطلب بعض التقنيات الحديثة موارد مالية كبيرة، مثل شراء أجهزة الحاسوب المتقدمة، وتطوير البنية التحتية الرقمية، وترخيص البرمجيات. هذا يمثل عائقاً للمؤسسات التعليمية ذات الموارد المحدودة، مما يحد من قدرتها على توفير تجربة تعليمية تكنولوجية شاملة للطلاب.

2. التحديات التقنية

يمكن أن تواجه المؤسسات التعليمية تحديات تقنية متعلقة بالاتصال بالإنترنت وتوافر الأجهزة والبرامج اللازمة. ضعف البنية التحتية التقنية، مثل ضعف سرعة الإنترنت وانقطاعات الشبكة، قد يؤثر سلباً على تجربة التعلم. بالإضافة إلى ذلك، قد يتعرض الطلاب لصعوبات في الوصول إلى الأجهزة اللازمة مما يؤثر على تفاعلهم مع المحتوى التعليمي.

3. التأثير على التفاعل الاجتماعي

قد تؤدي التقنيات الحديثة إلى تقليل التفاعل الشخصي بين الطلاب والمعلمين. بالرغم من أن التعليم الإلكتروني يوفر فرصاً للوصول إلى المعرفة، إلا أن قلة التواصل وجهًا لوجه قد تؤثر على التفاعل الاجتماعي، وتحد من بناء علاقات تعليمية داعمة، مما قد يؤثر على دافعية الطلاب واستفادتهم من التعليم.

4. البنية التحتية والوصول إلى التكنولوجيا

توفير بنية تحتية تكنولوجية متكاملة يمثل تحدياً رئيسياً لكثير من المؤسسات التعليمية. يشمل هذا التحدي تجهيز الشبكات اللاسلكية السريعة والأجهزة الحديثة وتحديث البرامج اللازمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. قد تواجه بعض المؤسسات صعوبات في توفير هذه البنية، مما يعوق تجربة التعلم التكنولوجية.

5. التدريب والتأهيل

يعتبر تدريب الكادر التعليمي على استخدام التقنيات الحديثة من التحديات المهمة. يحتاج المعلمون وأعضاء هيئة التدريس إلى فهم جيد للأدوات التعليمية التقنية ومهارات استخدام التكنولوجيا بشكل فعال. من الضروري توفير برامج تدريبية مستمرة لتحسين كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية.

6. التغيير الثقافي والتحول الإداري

تتطلب عملية تبني التكنولوجيا في التعليم تغييراً في الثقافة التنظيمية وأسلوب الإدارة. قد تقاوم بعض المؤسسات التحولات التي تتطلبها التقنيات الحديثة، خاصة مع الحاجة لتعديل أساليب التدريس

التقليدية. تشجيع هذا التحول يستدعي دعم الإدارة وتبني استراتيجيات تضمن تكامل التكنولوجيا بشكل فعال في النظام التعليمي.

7. تصميم التعلم وتقييمه

يعد تصميم تعلم فعال باستخدام التقنيات التعليمية تحدياً كبيراً، حيث يجب تطوير استراتيجيات تصميم شاملة تدمج التكنولوجيا بطرق تعزز التفاعل والتعاون وتشجع على التعلم النشط. كما يتطلب ذلك أدوات تقييم متقدمة لتحديد مدى فعالية هذه التقنيات في تحقيق الأهداف التعليمية.

8. التواصل والتفاعل

في بيئة التعلم الإلكتروني، يعتبر التواصل الفعال بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تحدياً. عدم التواجد الشخصي قد يضعف تفاعل الطلاب مع المعلمين وزملائهم، مما يؤثر على جودة التعليم. من الضروري توفير منصات تفاعلية تعزز التواصل والتعاون بين الأفراد.

9. حماية البيانات والخصوصية

يجب على الأنظمة التعليمية الرقمية ضمان حماية البيانات الشخصية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. تزايد استخدام المنصات التكنولوجية يجعل من الضروري اتباع معايير الأمان والخصوصية، وتوعية المستخدمين بأهمية حماية بياناتهم، وذلك للحد من المخاطر الأمنية التي قد تواجههم.

المهارات القيادية

تعددت مفاهيم المهارات القيادية، ولقد لخص (علي، ٢٠٢١) زهم هذه التعريفات كالتالي:-

تُعرف المهارات القيادية بأنها القدرات التي يمتلكها الفرد للتأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم واتجاهاتهم نحو تحقيق أهداف معينة، وتتضمن مجموعة من الصفات مثل التنظيم، المعرفة المتفوقة، وقوة الشخصية. ويشير جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاي (1991) إلى أن المهارات القيادية تساعد على تحفيز الآخرين نحو التعاون والالتزام لتحقيق الأهداف المشتركة.

وقد قدمت الباحثة ذكريات مرتجي (2009) تعريفاً للمهارات القيادية بأنها القدرات التي يتمتع بها المعلم لتنفيذ مهامه بطرق تتسم بالكفاءة، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج أعلى باستخدام الموارد المتاحة بشكل أمثل. ووفقاً لعامر محمد (2014)، فإن المهارات القيادية تتجلى في قدرة الفرد على التواصل الفعال مع الآخرين، إدارة الوقت، والتأثير على فريق العمل لحل المشكلات واتخاذ القرارات الملائمة.

بدورها، عرّفت فاطمة عبد الله (2014) المهارات القيادية بأنها مجموعة من المعارف والخبرات التي تمكن الشباب من الاعتماد على أنفسهم في قيادة العمل الوطني والمشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية والسياسية وتحمل مسؤولية التخطيط للمستقبل. وأضاف زياد محمود (2015) أن هذه المهارات يمكن اكتسابها عبر التعلم والتجارب المتنوعة.

أما نايف الرحيلي (2017)، فقد أشار إلى أن المهارات القيادية تتمثل في السلوكيات التي تساعد الفرد على إدارة الأزمات بكفاءة وفعالية، من خلال استخدام مهارات مثل إدارة الوقت والتفاوض وحل المشكلات.

وفقاً لما توصل إليه كنعان (1999)، تنقسم المهارات القيادية إلى أربع مهارات أساسية، تتفرع كل منها إلى مجموعة من المهارات الفرعية التي تدعم القائد في ممارسة دوره بفعالية. فيما يلي تفصيل هذه المهارات:

• المهارات الذاتية

المهارات الذاتية تتضمن السمات الشخصية والقدرات التي تساعد الفرد في بناء شخصيته كقائد. تشمل هذه المهارات السمات الجسمية، القدرات العقلية، القدرة على المبادرة والابتكار، بالإضافة إلى ضبط النفس، ما يساهم في بناء شخصية قيادية قوية ومؤثرة.

• المهارات الفنية

تشير المهارات الفنية إلى المعرفة المتخصصة في مجال معين، والتي تُمكن القائد من التعامل بكفاءة مع الأمور الفنية والتقنية المرتبطة بمجاله. ووفقاً للسيد (2000)، فإن المهارات الفنية تتجلى في قدرة القائد على استخدام الوسائل العلمية والتكنولوجية لتحقيق أهداف المؤسسة بفعالية.

• المهارات الإنسانية

تُعنى المهارات الإنسانية بقدرة القائد على فهم التعامل مع الآخرين، وتنسيق الجهود بينهم وتكوين فرق عمل فعالة. تُشجّع هذه المهارات القائد على تعزيز التعاون وروح الفريق بين المرؤوسين، مما يزيد من كفاءة العمل الجماعي ويحقق الأهداف التنظيمية بفعالية (كنعان، 1999).

• المهارات الإدارية

تركّز المهارات الإدارية على قدرة القائد على ممارسة الوظائف الإدارية بشكل يتناسب مع أهداف المؤسسة، إلى جانب تلبية احتياجات المرؤوسين وإشباع متطلباتهم. تعتبر هذه المهارات جوهرية لتحقيق التوازن بين أهداف المؤسسة ورفاهية الموظفين.

كما أشار محمد البدوي (2006) إلى مجموعة من المهارات القيادية المهمة التي ينبغي أن يمتلكها القائد، وهي:

- تكوين علاقات قوية مع الآخرين: يتضمن القدرة على تفاعل الأفراد فيما بينهم لتحقيق الأهداف المشتركة.
- تحليل المواقف: القدرة على فهم الأوضاع وتحليلها بموضوعية.
- مشاركة الآخرين: تحفيز العمل الجماعي وتقاسم المسؤوليات.
- تفهم مشاعر الآخرين: التحكم في المشاعر الشخصية ومساعدة الآخرين على التعبير عن مشاعرهم.
- تطوير البرامج التي تشبع الحاجات: تصميم برامج تلبي احتياجات الأفراد وتحقيق الأهداف.

وأضاف (ماجد عاطف ، ٢٠٠٩):-

- مهارة الإقناع والتأثير: القدرة على التأثير في الآخرين لإقناعهم بالقرارات والأفكار.
- مهارة المشاركة الهادفة: تشجيع الآخرين على المشاركة بفعالية في العمل.
- مهارة اتخاذ القرار: القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة وسريعة.
- مهارة استخدام أساليب القيادة حسب طبيعة الموقف: اختيار أسلوب القيادة المناسب وفقاً للظروف المحيطة.

هذه المهارات مجتمعة تُعد الركيزة الأساسية لأي قائد يسعى لتحقيق النجاح والتفوق في قيادة فريقه وتحقيق الأهداف المؤسسية.

الابتكار التقني في التعليم ودوره في تطوير المهارات القيادية للمعلمين

يعيش العالم اليوم ثورة تكنولوجية شاملة تؤثر على جميع المجالات، ومن بينها التعليم، حيث أصبحت التكنولوجيا أحد الأعمدة الأساسية لتحسين وتطوير العملية التعليمية. فقد تم تجاوز دور المعلم التقليدي الذي كان يقتصر على إلقاء المعلومات وتلقين الطلاب، ليصبح دوره قائداً وموجهاً ومدرّباً، مما يستدعي تطوير مهارات قيادية عالية تتوافق مع متطلبات العصر الرقمي. إن التحول نحو القيادة التعليمية الرقمية يتطلب من المعلمين ليس فقط معرفة كيفية توظيف التكنولوجيا في التعليم، ولكن أيضاً القدرة على إدارة وتحليل البيانات، واتخاذ القرارات المبنية على التحليل العلمي (عبد اللطيف، 2022).

تتمثل بعض المهارات القيادية الأساسية التي يجب على المعلم تطويرها في القدرة على تحديد المعلومات المفيدة للتعليم المستقبلي، والاستفادة من أدوات التكنولوجيا الحديثة كأنظمة المعلومات لإنتاج البيانات وتحليلها بطرق تدعم اتخاذ القرارات التربوية. هذه القدرات تعزز من دور المعلم كقائد تعليمي يساهم في تحسين جودة التعليم واستجابة احتياجات الطلاب.

دور الابتكار التقني في تطوير مهارات التواصل والقيادة

يتطلب الابتكار التقني في التعليم تعزيز المهارات القيادية للمعلمين، خاصة فيما يتعلق بقدرتهم على التواصل الفعال مع الطلاب وأولياء الأمور والزملاء. ومع تزايد استخدام المنصات الرقمية، أصبح من الضروري للمعلم أن يكون قادراً على التواصل مع الطلاب داخل المدرسة وخارجها. فعلى سبيل المثال، تتيح منصات التعلم الإلكتروني التواصل المستمر، مما يعزز بيئة تعليمية تشاركية ومرنة تتجاوز حدود الصف التقليدي (عبد اللطيف، 2022).

كما أن مشروع التحول الرقمي يسعى إلى إحداث تغيير جذري في العملية التعليمية، بحيث لا تقتصر على فترة زمنية محددة، بل تستمر كعملية تعلم مدى الحياة. يتطلب هذا التحول من المعلمين تطوير مهارات التواصل الرقمي، القدرة على التكيف مع التحديثات المستمرة للتكنولوجيا، والتمكن من استخدام أدوات تواصل فعالة مثل منصات الفيديو المباشر وأدوات التعاون عبر الإنترنت، مما يجعل التواصل مع الطلاب أكثر سلاسة ويساهم في تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أفضل (عبد اللطيف، 2022).

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

المقدمة

يتناول هذا الفصل المنهجية المتبعة في دراسة دور الابتكارات التقنية الحديثة في تحسين المهارات القيادية للمعلمين. يهدف هذا الفصل إلى توضيح الخطوات والإجراءات البحثية التي تم اتخاذها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة وموثوقة. من خلال هذا الفصل، سيتم توضيح تصميم البحث، وأدوات جمع البيانات، وعينة الدراسة، وأساليب تحليل البيانات، وذلك لضمان توفير إطار علمي شامل يساهم في تعزيز الفهم حول كيفية توظيف التكنولوجيا الحديثة في دعم وتطوير المهارات القيادية لدى المعلمين.

يعد اختيار المنهجية المناسبة أساساً لضمان دقة ونجاح البحث؛ حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تقديم وصف شامل وتحليل دقيق لدور التكنولوجيا في تطوير المهارات القيادية. وقد تم اختيار الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، مما يساعد في تقديم نظرة منهجية وشاملة حول آراء المعلمين تجاه هذا الموضوع.

منهج الدراسة

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيسي؛ بهدف دراسة تأثير الابتكارات التقنية على المهارات القيادية للمعلمين، حيث يسعى هذا المنهج إلى وصف وتحليل آرائهم حول الأثر الإيجابي أو السلبي للتكنولوجيا على أدائهم القيادي. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يوفر إطاراً مناسباً لفهم تصورات وسلوكيات المعلمين تجاه استخدام التكنولوجيا وتحديد مدى استجابتهم للتغيرات التكنولوجية في بيئة العمل.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المدراء العاملين في مدارس التعليم العام ضمن منطقة البحث المستهدفة. ولضمان تمثيل دقيق لمجتمع الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من ١٠ مدراء، تم اختيارهم

عشوائيًا من مختلف المدارس في المنطقة. يتيح هذا التوزيع للعينة تقديم بيانات موثوقة ومُمثلة تساعد على تعميم النتائج على جميع المعلمين في المنطقة التعليمية.

أدوات جمع البيانات

تم استخدام الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات؛ حيث تم تصميم الاستبانة لتغطية مختلف الجوانب المتعلقة بدور الابتكارات التقنية الحديثة في تطوير المهارات القيادية للمعلمين. وقد شملت الاستبانة عدة محاور، مثل: الفهم العام للتكنولوجيا، ورؤية المدراء حول أهمية التكنولوجيا في تحسين الأداء القيادي، ومدى استخدامهم لأدوات التكنولوجيا في عملهم اليومي. تم التأكد من وضوح ودقة الأسئلة لضمان الحصول على استجابات صادقة وموثوقة من أفراد العينة.

جمع البيانات

تم توزيع الاستبانة على المعلمين المستهدفين عبر قنوات التواصل المتاحة، مثل البريد الإلكتروني والمنصات التعليمية، وذلك لضمان سهولة الوصول وتوفير ظروف موحدة لجميع المشاركين. كما تم جمع الاستجابات خلال فترة زمنية محددة لتوحيد شروط الاستجابة وضمان دقة النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات، تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل الاستجابات، مثل: حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية، مما يتيح فهمًا أفضل لأنماط الإجابات وتقديم تحليل معمق للبيانات. تم استخدام برنامج إحصائي متخصص لتحليل البيانات بهدف ضمان دقة النتائج، مما يساهم في استخراج استنتاجات واضحة تدعم أهداف الدراسة.

مقياس ليكرت الخماسي

استخدم مقياس ليكرت الخماسي كأحد الأدوات الشائعة لقياس آراء المشاركين في الدراسة، حيث تم تقييم استجاباتهم وفقاً لخمس خيارات تتراوح من موافقة تامة إلى عدم الموافقة. يتيح هذا المقياس تحليل البيانات بشكل أكثر دقة وتقديم صورة شاملة حول انطباعات المعلمين وتوجهاتهم تجاه تأثير التكنولوجيا على تطوير مهاراتهم القيادية.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة، وذلك لفهم دور الابتكارات التقنية الحديثة في تحسين المهارات القيادية للمعلمين. يُعد هذا الفصل من الأجزاء الأساسية في البحث، حيث يتم تحليل استجابات عينة الدراسة وتقديم النتائج في صورة جداول وإحصاءات توضح الاتجاهات العامة والأنماط السائدة في آرائهم حول استخدام التكنولوجيا في تطوير أدائهم القيادي.

سيضمن هذا الفصل عرضاً منظماً للنتائج، بدءاً من تقديم البيانات الديموغرافية لأفراد العينة، ومن ثم الانتقال إلى تحليل إجاباتهم حول محاور الاستبانة المختلفة التي تغطي مدى تأثير الابتكارات التقنية على المهارات القيادية، ومدى إسهام الأدوات التقنية في تعزيز القيادة داخل الفصول الدراسية، ومستوى استخدام المعلمين للتقنيات الحديثة في بيئات التعلم.

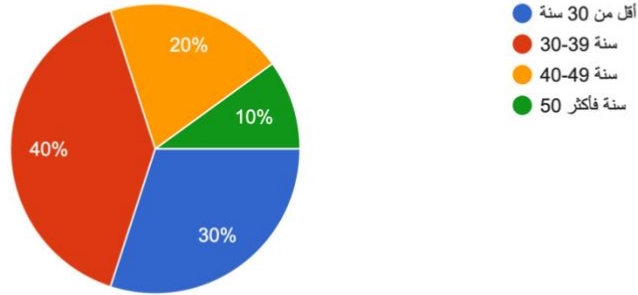
سيتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل البيانات، مثل حساب المتوسطات والنسب المئوية والتكرارات، بهدف الوصول إلى استنتاجات موضوعية ودقيقة تدعم أهداف الدراسة. يسهم هذا التحليل في تقديم فهم أعمق حول تصورات المعلمين وتوجهاتهم تجاه التكنولوجيا كأداة لتحسين مهاراتهم القيادية، كما يتيح تحديد أي تباينات أو اتجاهات رئيسية في آراء العينة، مما يوفر أساساً علمياً لاستنتاجات وتوصيات الدراسة النهائية.

نتائج الاستبانة

أولاً: البيانات الديموغرافية

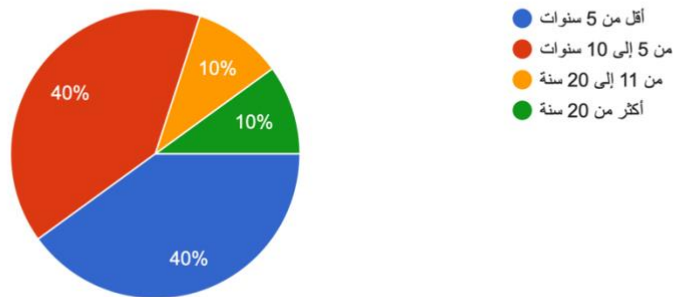
العمر:

10 responses



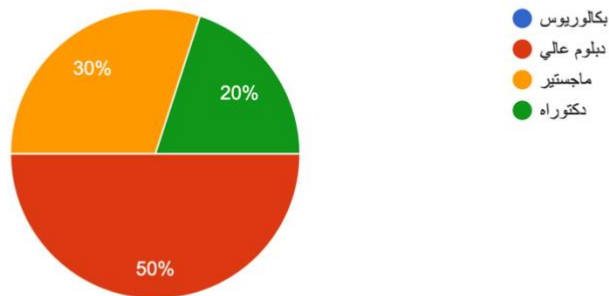
عدد سنوات الخبرة في المجال التعليمي:

10 responses



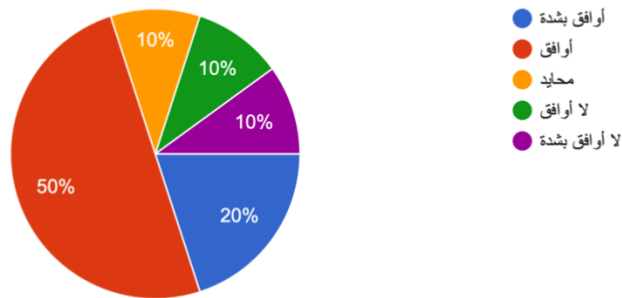
المستوى التعليمي:

10 responses

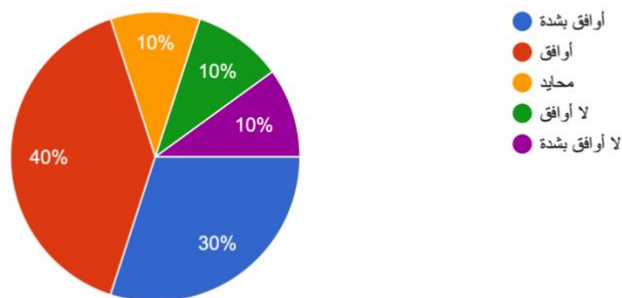


ثانيا: محاور الاستبانة

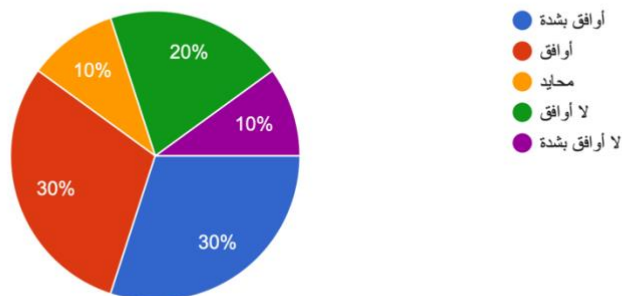
تساعد الابتكارات التقنية في تحسين قدرة المعلمين على اتخاذ القرارات المناسبة داخل الفصول الدراسية
10 responses



تساهم الأدوات التكنولوجية الحديثة في تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب، مما يعزز القيادة الفعالة
10 responses

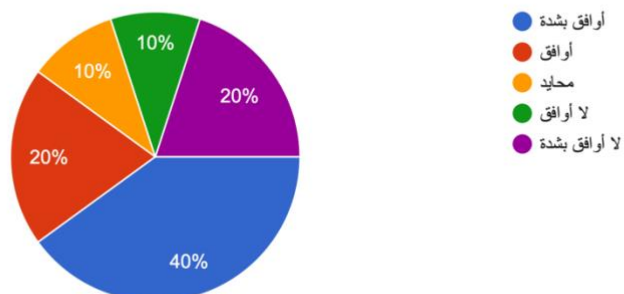


تعمل التكنولوجيا على تطوير مهارات المعلمين في إدارة الوقت وتوجيه الأنشطة التعليمية بشكل أفضل
10 responses



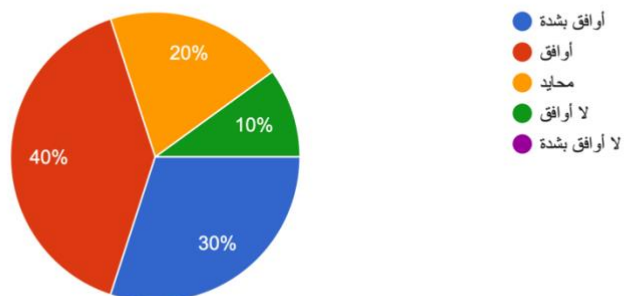
أسهمت الابتكارات التقنية في تحسين مهارات المعلمين في حل المشكلات التي يواجهونها في العملية التعليمية

10 responses



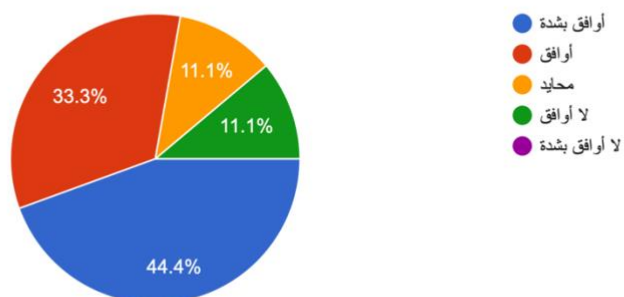
تساعد التقنيات الحديثة المعلمين في التواصل بفعالية مع الطلاب وأولياء الأمور، مما يدعم دورهم القيادي

10 responses



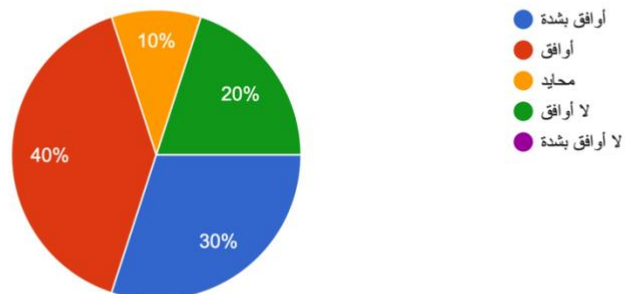
تساهم الأدوات التقنية المتقدمة في تحسين قدرة المعلمين على متابعة أداء الطلاب وتوجيههم بشكل أفضل

9 responses



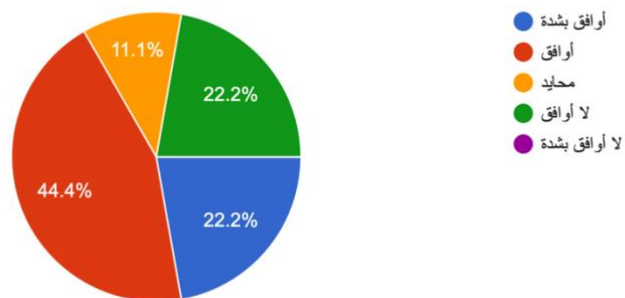
الابتكارات التكنولوجية تجعل المعلمين أكثر مرونة واستجابة للتغيرات في بيئة العمل التعليمية

10 responses



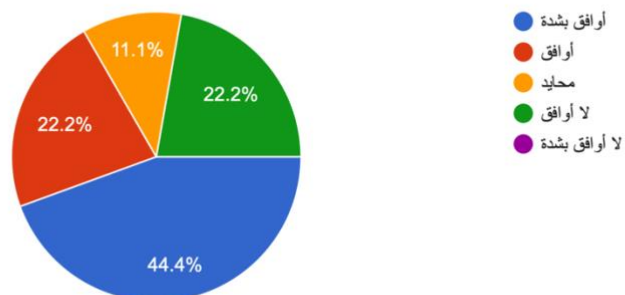
تسهم التكنولوجيا في تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين المعلمين، مما يقوي دورهم القيادي

9 responses

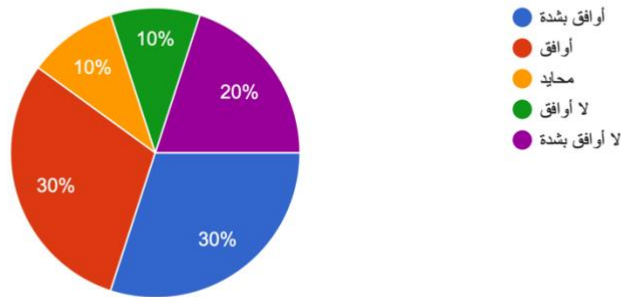


تساعد الأدوات التقنية المعلمين على تحفيز الطلاب نحو التعلم، مما يعزز القيادة التعليمية داخل الفصل

9 responses



أرى أن الابتكارات التقنية هي جزء أساسي من تطوير المهارات القيادية للمعلمين
10 responses



نتائج البحث

أظهرت نتائج البحث أن غالبية المشاركين من المدرء أبدوا موافقتهم على العبارات المتعلقة بدور الابتكارات التقنية في تطوير المهارات القيادية للمعلمين، مما يدل على تقديرهم لدور التكنولوجيا في تعزيز فعالية القيادة التعليمية. فقد أفاد معظم المدرء بأن الابتكارات التقنية تسهم في رفع كفاءة المعلمين القيادية من خلال تحسين التواصل وإدارة الوقت واتخاذ القرار، مما يدعم قدرتهم على قيادة العملية التعليمية بفعالية. كما أبدى المشاركون موافقتهم على أن التقنيات الحديثة تعزز من تفاعل المعلمين مع الطلاب، حيث توفر فرصاً للتواصل التفاعلي، وتخلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية وتفاعلاً. أشارت النتائج أيضاً إلى أن الابتكارات التقنية تمكن المعلمين من تبني أساليب قيادة جديدة، مثل التعلم التفاعلي والتوجيه الافتراضي، ما يسهم في تحسين إدارة الصفوف وتلبية احتياجات الطلاب بطرق عصرية. وقد لوحظ اتفاق واسع بين المدرء على أن نظم المعلومات والتحليلات البيانية تقدم رؤى دقيقة حول أداء الطلاب، مما يمكن المعلمين من اتخاذ قرارات مستندة إلى بيانات موضوعية وتطوير استراتيجيات تعليمية تتوافق مع احتياجات الطلاب.

من جهة أخرى، أظهرت الردود أن الابتكارات التقنية تشجع على التعلم المستمر وتطوير المعلمين مهنيًا، من خلال تزويدهم بأدوات ومصادر تعليمية تواكب المستجدات الحديثة. وعلى الرغم من الإيجابيات، أشار بعض المشاركين إلى التحديات التقنية التي قد تواجه المعلمين، مؤكدين أهمية الدعم الإداري لتوفير التدريب والدعم الفني اللازم لتحقيق الاستفادة الكاملة من الابتكارات التقنية في تطوير المهارات القيادية.

التوصيات

يوصى بتوفير برامج تدريبية شاملة للمعلمين بهدف إكسابهم المهارات التقنية اللازمة لاستخدام الابتكارات الحديثة بفعالية في البيئة التعليمية. تشمل هذه البرامج التدريب على أدوات التواصل الرقمي وإدارة الصفوف الافتراضية واستراتيجيات التعلم التفاعلي. من الضروري أيضًا توفير بنية تحتية تقنية متقدمة في المدارس، تتضمن أجهزة حديثة وشبكات إنترنت قوية ومستقرة، بالإضافة إلى أدوات تقنية متطورة تساهم في تعزيز القدرات القيادية للمعلمين.

يستحسن إدماج الابتكارات التقنية في الخطط التعليمية، بحيث يتم الاعتماد على منصات التعلم الإلكتروني والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي كجزء من الاستراتيجيات التعليمية. هذا يساهم في توظيف التكنولوجيا بطرق تدعم القيادة التعليمية وتحفز التعلم النشط لدى الطلاب. كذلك، يجب تقديم دعم فني وإداري مستمر للمعلمين لضمان تطبيق الابتكارات التقنية بسلاسة، مع إنشاء فريق دعم تقني يقدم استشارات وحلول للمشكلات التقنية بشكل دوري.

توصى الدراسة بتشجيع استخدام منصات التعاون التشاركي بين المعلمين لتبادل الخبرات حول أفضل الممارسات في القيادة باستخدام التكنولوجيا، مما يساهم في تحسين الأداء القيادي للمعلمين. من المهم أيضًا إجراء بحوث دورية لتقييم تأثير الابتكارات التقنية على تطوير مهارات القيادة لدى المعلمين، بما يساعد على تحسين الاستراتيجيات وتطويرها وفقًا للاحتياجات المتغيرة للعملية التعليمية.

أخيرًا، يجب تعزيز الوعي بأهمية التكنولوجيا في القيادة التعليمية من خلال برامج توعوية موجهة للمعلمين والإداريين، توضح أثر الابتكارات التقنية في تعزيز دور المعلم كقائد وموجه داخل البيئة التعليمية، مما يشجع على تبني هذه التقنيات بفاعلية ويدعم التحول نحو بيئة تعليمية متجددة تواكب العصر.

المراجع

- العدوان، تغريد علي اسحق، (٢٠٢٣). تطوير المهارات القيادية لمديري المدارس الحكومية في ضوء مهارات التحول الرقمي (دراسة ميدانية بمديرية تربية لواء الجامعة). مجلة كلية التربية- مج (٣٩)، ع(١)، ص ص ٢٠٦-٢٢٨.
- الجمال، أحمد قاسم، والحمد، بسام محمد، وعبيدات، تركي إبراهيم، ومرجين، حسين سالم، وسرحان، ناصر بن محمد جبيل، (٢٠٢٣). التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي العربية، الواقع، التحديات، والمقاربات المستقبلية. اتحاد مجالس البحث العلمي العربية.
- علي، هبه علي عبد العزيز (٢٠٢١). بعنوان " المهارات القيادية لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. دراسات تربوية واجتماعية - مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة حلوان
- الجيوسي، امنه سعيد فريد، (٢٠٢٤). مهارات القيادة المستقبلية لمديري المدارس المهنية وعلاقتها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. الجامعة العربية الأمريكية.
- البرادعي، أشرف محمد، والعكية، أميره أحمد حسن فؤاد، (2019). أثر التفاعل بين نمط التعقب وتقنية الدمج بتكنولوجيا الواقع المعزز علي تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري والاتجاهات نحو بيئة التعلم لدي طلاب تكنولوجيا التعليم. كلية التربية- جامعة بنها.
- عرفة، عادل سليمان، (٢٠٢٣). استخدام التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم العالي . مجلة لسان القلم- جامعة نالوت.
- عبد اللطيف، محمود، محمد صالح، (٢٠٢٢). دراسة تحليلية لتنمية المهارات القيادية للمعلم في مصر. مجلة كلية التربية- جامعة بنها.

الملاحق

العمر:

- ☐ أقل من 30 سنة
- ☐ 30-39 سنة
- ☐ 40-49 سنة
- ☐ 50 سنة فأكثر

عدد سنوات الخبرة في المجال التعليمي:

- ☐ أقل من 5 سنوات
- ☐ من 5 إلى 10 سنوات
- ☐ من 11 إلى 20 سنة
- ☐ أكثر من 20 سنة

المستوى التعليمي:

- ☐ بكالوريوس
- ☐ دبلوم عالي
- ☐ ماجستير
- ☐ دكتوراه

تساعد الابتكارات التقنية في تحسين قدرة المعلمين على اتخاذ القرارات المناسبة داخل الفصول الدراسية.

- ☐ أوافق بشدة
- ☐ أوافق
- ☐ محايد
- ☐ لا أوافق
- ☐ لا أوافق بشدة

تساهم الأدوات التكنولوجية الحديثة في تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب، مما يعزز القيادة الفعالة.

- ☐ أوافق بشدة
- ☐ أوافق
- ☐ محايد
- ☐ لا أوافق
- ☐ لا أوافق بشدة

تعمل التكنولوجيا على تطوير مهارات المعلمين في إدارة الوقت وتوجيه الأنشطة التعليمية بشكل أفضل.

- ☐ أوافق بشدة
- ☐ أوافق
- ☐ محايد
- ☐ لا أوافق

أسهمت الابتكارات التقنية في تحسين مهارات المعلمين في حل المشكلات التي يواجهونها في العملية التعليمية.

- ☐ أوافق بشدة
- ☐ أوافق
- ☐ محايد
- ☐ لا أوافق
- ☐ لا أوافق بشدة

تساعد التقنيات الحديثة المعلمين في التواصل بفعالية مع الطلاب وأولياء الأمور، مما يدعم دورهم القيادي.

- ☐ أوافق بشدة
- ☐ أوافق
- ☐ محايد
- ☐ لا أوافق
- ☐ لا أوافق بشدة

تساهم الأدوات التقنية المتقدمة في تحسين قدرة المعلمين على متابعة أداء الطلاب وتوجيههم بشكل أفضل.

- ☐ أوافق بشدة
- ☐ أوافق
- ☐ محايد
- ☐ لا أوافق

الابتكارات التكنولوجية تجعل المعلمين أكثر مرونة واستجابة للتغيرات في بيئة العمل التعليمية.

- ☐ أوافق بشدة
- ☐ أوافق
- ☐ محايد
- ☐ لا أوافق
- ☐ لا أوافق بشدة

تسهم التكنولوجيا في تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين المعلمين، مما يقوي دورهم القيادي.

- ☐ أوافق بشدة
- ☐ أوافق
- ☐ محايد
- ☐ لا أوافق
- ☐ لا أوافق بشدة

تساعد الأدوات التقنية المعلمين على تحفيز الطلاب نحو التعلم، مما يعزز القيادة التعليمية داخل الفصل.

- ☐ أوافق بشدة
- ☐ أوافق
- ☐ محايد
- ☐ لا أوافق

تساعد الأدوات التقنية المعلمين على تحفيز الطلاب نحو التعلم، مما يعزز القيادة التعليمية داخل الفصل

- ☐ أوافق بشدة
- ☐ أوافق
- ☐ محايد
- ☐ لا أوافق
- ☐ لا أوافق بشدة

أرى أن الابتكارات التقنية هي جزء أساسي من تطوير المهارات القيادية للمعلمين

- ☐ أوافق بشدة
- ☐ أوافق
- ☐ محايد
- ☐ لا أوافق
- ☐ لا أوافق بشدة

Midocean University

College of Management

Department of.....

Title in English

**The impact of technical innovation in education on the
development of leadership skills in schools from the point of view
A of managersQ**

Prepared by:

Supervised by:

Year:2024